" الإرهاب الفكري وعلاقته بسلوك التنمر لدى عينة من المتعطلين عن العمل "

Intellectual Terrorism and its Relation to the Behavior of Bullying in an Unemployed Sample

دكتور

محمد حسين محمد سعد الدين الحسيني

مدرس علم النفس

بكلية الآداب - جامعة المنصورة

مقدمة الدراسة :

أصبح الإرهاب بكل صوره المهدد الأول لحياة الإنسان واستقراره الأمني والفكري ، وبات معضلة حقيقية على مستوي العالم كله ، والاهتمام بالجانب الفكري لا محالة يعد أحد أهم الجوانب الأساسية في التعرف علي بواعث الإرهاب الأساسية ودوافعه الحقيقية، وذلك لأن الفكر هو أثمن المواهب الإنسانية ، وهو وسيلة لاكتساب العلم والمعرفة والحكمة ، كما أنه الأداة التي تعبر عن حرية إرادة الإنسان وأفكاره ، وتمكنه من التمييز بين الفضائل والرذائل ، وبين الخير والشر ، لذا كان انطلاق الفكر في أي عصرٍ دليلا على مدنية هذا العصر وحضارته ورقي أفراده وسموهم ، بينما كان تقييده سبباً في انحطاط ذلك العصر وتفشي الجهل فيه وفي أفراده ، فكل إنسان يكتسب حقوقاً معنوية أساسية لكونه إنسانا.

إن الأمن الفكري يعني التصورات والقيم التي تكفل صيانة الفكر وحفظه من عوامل القلق وبواعث الانحراف التي تميل به عن الجادة وتخرجه عن وظيفته الأساسية ، التي تتمثل في إثراء الحياة بالسلوك القويم والآثار النافعة ، وحفظ الضروريات ، فيغدو عامل تخريب وتهديد لكل ضروريات المجتمع ومصالحه. (جميل عبيد القرارعة ،١٤:٢٠٠٥)

أولاً : مشكلة الدراسة :

إن الإرهاب الفكري من المشكلات الخطيرة التي تواجه حياة كثير من الشباب وخصوصا المتعطلين عن العمل ، وكثير من المجتمعات بسبب زيادة نسبة انتشاره بشكل سريع . كما يرى الباحث ضرورة بيان مفهوم الإرهاب الفكري والكشف عن طبيعة مشكلة الإرهاب الفكري مع إيضاح لمفهوم سلوك التنمر والتعمق فيه ، كذلك الكشف عن العلاقة بين الإرهاب الفكري وسلوك التنمر لدى المتعطلين عن العمل.

ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في ارتفاع نسبة انتشار الإرهاب الفكري وعلاقته بسلوك التنمر بين كثير من المتعطلين عن العمل.

وتنحصر مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :

١. هل توجد فروق بين المتعطلين عن العمل وغير المتعطلين عن العمل في الإرهاب الفكري ؟
٢. هل توجد فروق بين المتعطلين عن العمل وغير المتعطلين عن العمل في السلوك التنمري؟
٣. هل توجد علاقة بين الإرهاب الفكري وسلوك التنمر لدى عينة من المتعطلين عن العمل ؟

ثانياً : أهداف الدراسة : تهدف هذه الدراسة إلى :

١. الكشف عن الفروق بين المتعطلين عن العمل وغير المتعطلين عن العمل في الإرهاب الفكري.
٢. الكشف عن الفروق بين المتعطلين عن العمل وغير المتعطلين عن العمل في السلوك التنمري.
٣. الكشف عن العلاقة بين الإرهاب الفكري وسلوك التنمر لدى عينة من المتعطلين عن العمل.

ثالثاً : أهمية الدراسة :

١ - الأهمية النظرية :

- في حدود إطلاع الباحث لم توجد دراسة أجريت عن الإرهاب الفكري وسلوك التنمر لدى الشباب المتعطلين عن العمل، وأن الدراسات المتاحة أجريت على الأطفال في مرحلة الطفولة.
- تنتمي هذه الدراسة إلى مجالات عدة في علم النفس ؛ هي (علم النفس السياسي، وعلم النفس الوقائي ، والصحة النفسية ، وعلم النفس الإيجابي) ، فهي بينية الموقع ، تربط بين تخصصات فرعية عدة.
- إلقاء الضوء على متغير حديث نسبيا، يسهم في تغيير سلوك الأفراد، ويؤثر على نظرتهم لذواتهم وللحياة ، وافتعال الأزمات والمصاعب، وهو الإرهاب الفكري وكذلك إلقاء الضوءِ على متغيري الإرهاب الفكري والسلوك التنمري ، وهما متغيران حديثان نسبيا.

٢ - الأهمية التطبيقية :

تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في :

- مساعدة القائمين على دراسة الإرهاب الفكري في التعرف على أهم المتغيرات النفسية التى أدت إلى انتشار ظاهرة التطرف الفكري.
- مساعدة المهتمين بالكيانات الشابة والطاقات الشبابية في توظيف قدراتهم الفكرية والبدنية في مجالات إيجابية بعيدة عن الفكر الإرهابي التطرفي.
- تصميم أداتين سيكومتريتين تساعدان على قياس الإرهاب الفكري والسلوك التنمري لدى عينة من الشباب المتعطل عن العمل من إعداد الباحث.

رابعاً : مفاهيم الدراسة والأطر النظرية :

تتعدد المفاهيم حول مصطلح الإرهاب ؛ فالإرهاب يعرف بأنه بث الرعبِ الذي يثير الخوف والفزع بأي طريقة تحاول بها جماعة منظمة أو حزب أن يحقق أهدافا عن طريق استخدام العنف. (أحمد زكي بدوي ، ١٨٢:٢٠٠٠)، وقد عرفه بعض الفقهاء بأنه عدوان بشري يبني على أسس فكرية للحيلولة دون معرفة الإنسان للحقيقة وذلك باستخدام وسائل نفسية واقتصادية واجتماعية وثقافية للتحكم بإرادة الفرد والمجتمع بغية تحقيق أهداف فكرية وسياسية ودينية واجتماعية ، إنه ضغط مسلط على الإنسان يفرض عليه الإيمان بعقيدة معينة أو نظرة فلسفية أو رؤية سياسية أو فهم اجتماعي دون أن تكون له حرية التفكير ، ودون أن يترك له الحق في تقييمها أو تقويمها وذلك خوفا من الأذى الذي سيلحق بنفسه أو بماله أو عرضه أو دينه جراء رفضه للأمور المذكورة أو تقويمها.(جلال الدين صالح ،٢٧:٢٠٠٨)

أما التعريف القانوني للإرهاب الفكري فقد أشارت بعض القوانين إلى مفهوم الإرهاب بشكل عام ، والملاحظ أن هناك شبه إجماع بين القوانين على تعريف موحد للإرهاب ، وهذا التعريف قد ورد في المادة ١٩٢ من قانون العقوبات السوري، والمادة ١٤٠ من قانون العقوبات اللبناني ، والمادة ١٤٤ من قانون العقوبات الفلسطيني ؛ حيث ورد فيها جميعا

يقصد بالأعمال الإرهابية جميع الأفعال التي ترمي إلى إيجاد حالة ذعر ، وترتكب بوسائل كالأدوات المتفجرة والمواد الملتهبة والقنابل والصواريخ والأسلحة النارية والمنتجات السامة أو المحرقة والعوامل الوبائية أو الجرثومية التي من شأنها أن تحدث خطرا عاما. (حمدان مجيد المرزاني، ٢٠٠٣:١١)

كما يعرف بأنه " اصطلاح استخدم في الأزمنة المعاصرة للإشارة إلى الاستخدام المنظم للعنف لتحقيق هدف سياسي ، وبصفة عامة جميع أعمال العنف التي تقوم منظمة سياسية بممارستها على المواطنين وخلق جو من عدم الأمن". (صفوت فرج، ١٩٩٣: ١٢٠)

ويعرف الإرهاب الفكري بأنه (محاولة فرد أو مجموعة من الأفراد أو الجماعات ، فرض رأي أو فكر أو مذهب أو دين أو موقف معين عن قضية من القضايا ، بالقوة والأساليب العنيفة ، على أناس أو شعوب أو دول ، بدلا من اللجوء إلى الحوار والوسائل المشروعة الحضارية ، وهذه الجماعات أو الأفراد تحاول فرض هذه الأفكار بالقوة لأنها تُعد نفسها على صواب ، والأغلبية مهما كانت نسبتها على ضلال ، وتعطي نفسها وضع الوصاية عليها تحت أي مبرر. (خالد مصطفي فهمي ،٢٠٠٨:١٧)

كما يعرف بأنه تجاوز مرحلة التطرف إلى مرحلة أخرى تنطوي على فرض الرأي أو المعتقدات بالقوة ، أو بمعنى آخر فإنه إذا كان التطرف يقوم على العنف الفكري فإن الإرهاب يعتمد على العنف المادي ، ومن وجهة نظر جماعات الإرهاب فإن كل شيء في المجتمع باطل ويجب تغييره، وأنه لا سبيل لهذا التغيير إلا بقوة السلاح وممارسة الإرهاب في المجتمع، كما يعرف أيضا بأنه نشاط يستهدف إفساد أي معتقد أو سلوك باستخدام الوسائل والأساليب المعنوية التي تخلّ بأمن الوطن وأمانه وتؤثر على المواطنين. (أحمد طه خلف الله ،١٩٩٥:١٤)

وبهذا فان الإرهاب الفكري لا ينحصر فقط فيمن يعتنق دينا معينا ويغالي بأفكار وأحكامه هذا الدين وإنما يمكن أن يظهر لدى غير المتدينين لمن يؤمنون بأفكار سياسية معينة أو مبادئ فلسفية أو رؤى اجتماعية معينة مخالفة لحقوق الإنسان وحرياته بشكل عام ، وإذا كانت الجرائم الإرهابية المرتكبة في الدول الأخرى هي أعمال مادية فإن الإرهاب الفكري هو الأساس الذي تستند إليه هذه المظاهر الإجرامية المادية ، والسبب في ذلك أن المجرمين الإرهابيين قبل تنفيذهم الأعمال الإرهابية يتعرضون إلى عملية تغذية فكرية منحرفة تستهدف عقائدهم وأفكارهم المستقيمة وتسامحهم الأصيل المنسجم مع الفطرة السليمة للإنسان من خلال طرح أفكار وعقائد ورؤى أخرى منحرفة تنتهي بهم إلى اتخاذ مواقف سلبية تجاه كل من يخالفهم في هذه العقائد أو الرؤى أو الأفكار ، ونعتقد أن هذا المعنى هو الذي دفع البعض إلى تعريف الإرهاب الفكري على أنه الإرهاب الذي يمارس ضد الأفكار وحريتها. (سالم روضان الموسوي ،٢٠٠٩:٥٩)

إن جميع التعريفات اللغوية والعربية والإنجليزية والفرنسية قد ربطت بين الإرهاب والعنف لأغراض سياسية، غير أن هذه الظاهرة شملت نواحي عسكرية وقانونية وتاريخية واقتصادية وفلسفية واجتماعية . ويعرّف الإرهاب الدولي بأنه " كل اعتداء على الأرواح والأموال والممتلكات العامة أو الخاصة بالمخالفة لأحكام القانون الدولي". (محمود عبد الله خوالدة ،٢٠٠٥: ٤٤)

النظريات المفسرة للإرهاب الفكري :

أولاً: نظرية البناء الاجتماعي (روبرت ميرتون) :

هدفت هذه النظرية إلى محاولة الكشف عن أثر الضغوط التي يمارسها البناء الاجتماعي على الأشخاص في المجتمع، ودرجة تكيف الفرد للمتطلبات الاجتماعية الثقافية بحيث يؤدي الامتثال إلى سلوك منحرف. وتعتمد هذه النظرية على الأسس الثلاث الآتية:

أ - الطموحات أو الأهداف التي يتلقاها الأفراد ويؤمنون بها من خلال الثقافة التي يعيشون فيها.

ب - المعايير الاجتماعية التي تحكم مسيرة الأفراد في تحقيق طموحاتهم.

جـ - الوسائل الإعلامية التي يهيئها المجتمع لأفراده من خلال جميع مؤسساته لتحقيق أهدافهم وطموحاتهم. (محمود عبد الله خوالدة ، ٢٠٠٥: ٥٧)

ثانياً: نظرية الاختلاط التفاضلي :

وهي تطوير منهجي لشرح كيفية انتقال السلوك الإجرامي عن طريق التعلم من الآخرين . والفروض الأساسية التي تقوم عليها هذه النظرية هي :

- أن السلوك الإجرامي سلوك غير موروث يكتسبه الإنسان بالتعلم.
- يتعلم الشخص السلوك الإجرامي عن طريق التفاعل مع أشخاص آخرين.
- يحدث في إطار علاقات أولية ذات طبيعة شخصية حميمية وعلاقة ودية.
- يتضمن التعلم فن ارتكاب الجريمة والاتجاهات الخاصة للدوافع والميول والتصرف وتبرير التصرف.
- الاتجاه الخاص للدوافع والميول يتم تعلمه من تعاريف النصوص القانونية سواء أكانت مناسبة أم غير مناسبة.
- ينحرف الشخص حين تبرمج عنده كافة الآراء التي تحبذ انتهاك القوانين وكافة الآراء التي تحبذ عدم انتهاكها ، وهذا هو مبدأ العلاقة التفاضلية ؛ فهي تشير إلى كل من العلاقات الإجرامية والعلاقات المقاومة والتي يجب أن تعمل مع القوى المكافحة.
- قد تختلف العلاقات التفاضلية في تكرارها واستمرارها وأسبقيتها.
- تعلم السلوك عن طريق النماذج الإجرامية والمعادية للإجرام.
- رغم أن السلوك الإجرامي يعد تعبيرا عن حاجات وقيم عامة فإن هذه الحاجات لا تفسر هذا السلوك ؛ لأن السلوك غير الإجرامي تعبير عن الحاجات والقيم نفسها . (سالم رضوان الموسوي، ٢٠٠٩: ١٢٤)

ثالثا: نظريات الوشم :

وتقوم على ثلاث ركائز هي :

١ - أهمية الوشم في حياة الأفراد كأن يوصف الشخص بالإدمان أو التعاطي.

٢ - التطور التاريخي للوشم حيث ينصب التركيز على كيفية ظهور هذا التشخيص في حياة الأفراد.

٣ - النتائج المترتبة على وشم الأفراد بالانحراف.

أما الفرضيات التي تقوم عليها هذه النظرية فهي:

- هناك نموذج من السلوك الإنساني ومجموعة من الانحرافات عن هذه النماذج والتي تعرف وتوصف في مواقف محددة وزمان ووقت محددين.
- أن الانحرافات السلوكية هي وظائف للصراع الثقافي والذي يتضح من خلال التنظيمات الاجتماعية.
- هناك ردود فعل اجتماعية للانحرافات تتدرج من الموافقة بشدة إلى عدم الموافقة بشدة.
- السلوك المرضي الاجتماعي هو انحراف وغير موافق عليه بشدة وفاعلية.
- هناك أنماط من التحديد والحرية في المشاركة الاجتماعية للمنحرفين والتي تتعلق مباشرة بمكانتهم وأدوارهم وتعريفاتهم لذواتهم.
- يختلف المنحرفون فرديا من خلال تعرضهم لرد الفعل الاجتماعي بسبب أن الشخص مخلوق ديناميكي، ووجود بنية معينة لكل شخصية ؛ حيث يتصرف كمجموعة من المحددات من خلال عمليات رد الفعل الاجتماعي.

(خالد الوزني و أحمد الرفاعي، ٢٠٠٦: ٧٨)

وتري النظرية أن تركيب النظام الرأسمالي هو الذي ينتج الجريمة ، وهي بمثابة رد فعل ضد اللاعدالة الاجتماعية السائدة.

أساليب الارهاب الفكري :

إن الإرهاب الفكري يبدو فى عدة أساليب أو أنماط ، وعليه سوف نتطرق إلى توضيح كل نمط من هذه الأنماط بشيء من التفصيل ؛ وذلك في الفروع الآتية :

أ- استخدام الأفكار المتطرفة والتحريض على العنف :

نتطرق هنا إلى استخدام الأفكار المتطرفة والتحريض على العنف كونها من أساليب الإرهاب الفكري وذلك في فقرتين :

١- استخدام الأفكار المتطرفة :

ابتداءً لابد من توضيح المقصود بالتطرف ؛ إذ إنه الوقوف بالطرف أي بعيداً عن الوسط ، فأصله في الحسابات كالتطرف في الوقوف أو المشي أو الجلوس ، وانتقل إلى المعنويات كالتطرف في الدين أو السلوك أو الفكر ، والكلمة مرادفة لكلمة الغلو وهي تجاوز الحد ، وهي مضادة لكلمة الوسطية والتي هي من الوسط أي بين الطرفين، والتطرف يختلف عن التشدد أو المتشدد ، حيث إن المتشدد هو الذي يتشدد على نفسه في تطبيق الدين فهو يختار الجانب الأصوب من العبادات والمعاملاتٍ ، ولا يأخذ بالرخصة التي أذن بها الله تخفيفا على عباده وذلك تطوعا من نفسه وتقربا إلى الله تعالى ، بشرط ألا يلزم غيره بالتشدد وإلا دخل في دائرة التطرف. (حسنين المحمدي بوادي ،٢٠٠٦:١٦)

أما التطرف الديني فهو يشمل مجموعة من الأفكار والفتاوى التي تتناول كل جوانب الحياة وتدعو إلى تحريم كل شيء من نعم الحضارة والحياة المعاصرة ، حيث إن المتطرف في جميع قضايا المجتمع والحضارة له رأي مخالف للعلم والمنطق ، بل حتى مخالف لدين الوسطية التي نادى بها الإسلام، حيث ميز الله تعالى الأمة الإسلامية

وجعلها أمة وسطاً لقوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾(البقرة / ١٤٣) ، وبذلك فإن المتطرف دينياً يمكن تعريفه بأنه الشخص الذي يتخذ موقفاً متشددا يتسم بالقطعية في استجاباته نحو الموضوعات وفيما يقوم به من الممارسات ذات الطابع الديني. (عدلي علي أبوطاحون ،١٩٩٩:٤٥٩)

٢ - التحريض على العنف :

ويعرف التحريض على العنف بأنه كل ما يحمل شكله أو مضمونه أو نبرته تهديداً واضحا ومباشرا بالحثّ على العنف والاضطرابات والإخلال بالأمن أو الكراهية ، فالتحريض على أساس الجنسية أو الإثنية أو الجنس أو الدين غير مسموح به. (لؤي خليل ،٢٠١٠:٢٩١)

وكذلك يعرف بأنه دفع الغير الى ارتكاب الجريمة سواء خلق فكرة الجريمة أصلاً لديه أو اقتصر على حث الغير وشجعه على الجريمة الموجودة في ذهنه من قبل. (إمام حسانين خليل ،٢٠٠٧:١٧٥)

ب- الإساءة إلى حرية التعبير عن الرأي والأديان و المذاهب و الرموز الدينية :

نتطرق هنا إلى الإساءة إلى حرية التعبير عن الرأي وكذلك الإساءة إلى الأديان والمذاهب والرموز الدينية ؛ وذلك في فقرتين :

١ - الإساءة إلى حرية التعبير عن الرأي :

إن حرية الرأي والتعبير المقصود بها كفالة تمتع كل إنسان بالحق في إبداء رأيه وتلقي المعلومات والأفكار دون تدخل من جانب الغير، ويعرفها آخرون بأنها فتح لمجال واسع أمام الإنسان لالتماس ضروب المعرفة والإحاطة بأسرارها سواء للإفادة الشخصية منها في تكوين رأيه الذي يؤمن به أو تمهيدا لنقل الإفادة بها إلى غيره من الأشخاص بشتى الطرق والوسائل المكتوبة أو الشفهية ، ويرى البعض أنها إمكانية كل فرد في التعبير عن آرائه وأفكاره ومعتقداته الدينية بكافة الوسائل المشروعة سواء أكان ذلك بالقول أم بالرسائل أم بوسائل الإعلام المختلفة ، ويرى آخرون أنها الإمكانية المتاحة لكل إنسان أن يحدد بنفسه ما يعتقد أنه صحيح في مجال ما. (خالد مصطفي فهمي ، ٢٠٠٨:١٧)

٢- الإساءة إلى الأديان والمذاهب والرموز الدينية :

ابتداءً لابد من التمييز بين مصطلح الأديان وبين المذاهب والرموز الدينية :

فبالنسبة إلى الدين ذهب بعض الفقهاء إلى أن الدين هو كل ما يستمد من وحي القوى الغيبية من نظم وتعاليم لتدبير شئون الناس في الدنيا والآخرة ، كما يذهب بعضهم الآخر إلى أن معنى الدين - بوجه عام - ينصرف إلى القواعد والأحكام التي ينزلها الله تعالى بوحي من عنده على الأنبياء ، وهي تنظيم العبادات؛ أى علاقة المرء بربه ، والأخلاقيات ؛ أى علاقة المرء بنفسه ، أي إن الدين هو نظام عقائد وأعمال متعلقة بشئون مقدسة أي مميزة محرمة تؤلف من كل من يعتقدونها أمة ذات وحدة معينة، أما المذهب فهو رأي فلسفي أو ديني ، أو مبادئ تسترشد بها طائفة دينية أو غيرها من الجماعات ، وتنظم سلوك أفرادها دون إيراد الحجة عليها ، أما الرموز الدينية فالمقصود بها الأشخاص الذين يقتدي بهم أفراد طائفة من الطواف ، ويعدوهم المرجع الذي يرجعون إليه في مسألة من المسائل الدينية. (عصمت عبد الله الشيخ ،١٩٩٢:٢٩٣)

إن المجتمعات البشرية تختلف عن بعضها في أمور كثيرة ؛ منها طريقة التفكير أو الاعتقاد، وبما أن الحرية متأصلة في الجنس البشري تماما كالكرامة، فهي تفرض على كل هذه المجتمعات المختلفة احترام الإنسان وعدم الضغط عليه أو إجباره على اختيار عقيدة معينة أو اعتناق دين غير مقتنع به ، وهذا يعني أن لكل إنسان الحق في حرية المعتقد واختيار العقيدة التي يقتنع بها ، وله الحق أيضا في ممارستها وذلك ضمن حدود احترام حريات الآخرين في ممارستهم لعقائدهم ، وفي إطار المحافظة على النظام العام والآداب والأخلاق العامة ، فالإنسان الذي منحه الله - عز وجل - القدرة على التفكير والتمييز بين الخير والشر والحق والباطل ، له حق الخيار في الانتماء إلى العقيدة التي يقتنع بها ، ولكن ليس له الحق في فرض عقيدته على الآخرين بالقوة أو ومنعهم من ممارسة عقيدتهم ، وعلى هذا فالدين ضروري في حياة الإنسان لأنه يمنحه القدرة على مواجهة المصائب والصبر على المتاعب والمشقات والتسليم لأمر الله ، ويمنحه الراحة النفسية والحكمة العقلية والهدوء والاستقرار والأمان النفسي ، وذلك لأن الشرائع السماوية قد جاءت لهداية الإنسان وتوعيته بالإيمان وتكريمه وتوجيهه وتحديد حقوقه وحرياته وواجباته. (إقبال عبد العباس الخالدي ،٢٠٠٤: ٨٥)

الانحرافات الفكرية :

إن وراء ظهور الانحرافات الفكرية أسباباً كثيرة متعددة ومتنوعة ومترابطة في أغلب الأحيان ، ويظل خطرها مستمرا إذا لم يتم معالجتها وتذليل حلول انعدامها ، ومن خلال مراجعة الأدبيات والدراسات يرى الباحث أن للأمن الفكري مهددات ومعوقات قد تظهر كالآتي :

المهددات والمعوقات الدينية :

إن من مهددات ومعوقات الأمن الفكري الدينية ومعوقاته القصور في فهم نصوص الإسلام وتعاليمه وتفسيرها بما لا تحتمل ، والتحمس والاندفاع ، وتغليب العاطفة دون الرجوع إلى أسس الدين الصحيحة والعقل السليم ، بالإضافة إلى الفجوة بين علماء الدين والشباب ، فهناك من الشباب من لا يثق برأي العلماء المعروفين أو فتاواهم ، ويستأنس بآراء أناس آخرين يعتقد أنهم هم العلماء الحقيقيون وهم محل الثقة ، وإن كانوا في الحقيقة خلاف ذلك ، ومن ثم يستطيع هؤلاء التأثير في أفكار الشباب وتوجيهها إلى الانحراف والتطرف. (راشد سعد الباز ،٢٠٠٤: ٥٤)

كما أصبح دور المسجد يقتصر على الصلاة المفروضة فقط بدلا من أن

يكون له دور في التوجيه والإرشاد والتربية الإسلامية الصحيحة للشباب في حلقات العلم واللقاءات الأسبوعية(سعيد فالح المغامسي ،٢٠٠٤: ٢٨)

المهددات والمعوقات الاجتماعية :

للمؤسسات الاجتماعية أثر في نشوء الانحراف الفكري ما لم تقم بدورها الوقائي ، مما تقف عائقا لتحقيق الأمن الفكري. ومن أسباب نشوء الأفكار الضالة ظهور التناقض في حياة الناس وما يجدونه من مفارقات عجيبة بين ما يسمعون وما يشاهدون ، فهناك تناقض كبير أحيانا بين ما يقرؤه المرء وما يراه ، وما يتعلمه وما يعيشه ، وما يقال وما يعمل، وما يدرس له وما يراه ، مما يحدث اختلالا في التصورات وارتباكا في الأفكار. ويعد " الاستغراق في التعليم المستند - بصفة كلية أو شبه كلية - إلى التنظير هو مدعاة

للانحراف الفكري ؛ حيث تشير ملحوظات التربويين حول سلوكيات الطلاب – جنبا إلى جنب – مع ملحوظات الآباء والأمهات إلى حدوث اختلالات فكرية عديدة في الجيل الجديد يمكن أن تعزى إلى كثرة التنظير الذي يتعرض له الطلاب في مدارس التعليم العام الذي لا يصاحبه أو يقترن به ما يحققه عمليا في عالم الواقع ". (محمد شحات الخطيب ، ١٢٩:٢٠٠٥)

المهددات والمعوقات الاقتصادية :

إن الظروف الاقتصادية غير المستقرة والتي لا تحقق الحد الأدنى من سد احتياجات الإنسان الضرورية تدفع إلى التعصب ، وتجعل النفوس ميالة إلى رفض الآخرين، ومن أجل هذا يستغل أصحاب الأفكار والمذاهب المنحرفة هذا الجانب لإثارة النفوس على الأفكار والمذاهب السائدة (محمد عبد الله العميري ،٢٠٠٥: ٧٧)

آثار انعدام الأمن الفكري :

إن التشدد والتطرف والتكفير والغل والإرهاب والعنف والترويع نتائج للانحرافات الفكرية المعاصرة ، وهي امتداد لانحرافات فكرية سادت منذ بدايات البشرية على مراحل ومستويات عدة، وإذا كانت الانحرافات الفكرية المعاصرة تمثل هاجس الدول والمجتمعات المعاصرة نظرا لما يمكن أن تصنعه من اختراق للأمن وإضعافه ، فقد دأبت الحكومات المختلفة على الأصعدة المحلية والإقليمية والدولية على سن النظم والقوانين الكفيلة بمعالجة مسائل الانحراف الفكري والوقاية منها، إلا أن خطورة الانحراف الفكري وتزايد معدلاته في الساحة العالمية أضحى مقلقا ومثيراً، بل إنها قد تتعدى إلى درجة التأثير على المجتمع بآثار خطيرة على جميع الأصعدة والمستويات ؛ منها :

الآثار الدينية :

حيث إن للانحرافات الفكرية آثاراً خطيرة في الفكر والدين والأخلاق ، فالأفكار المنحرفة والمتطرفة ذات تأثير كبير على الطبقات غير المثقفة في المجتمع، فضلا عن تناقضها مع الدين والأخلاق والفطرة التي فطر الله الناس عليها، ومن أخطر الفتن التي تقوض بنيان أية أمة من الأمم تلك الفتن التي تتخذ من الدين شعاراً لها وتتستر وراءه ، فيكون هدفها في الظاهر نبيلا ، بينما في الباطن تهدف إلى أغراض خفية سواء أكانت تلك الأغراض سياسية أم دينية أم غير ذلك، كما قد تؤثر أقوال المنحرفين وأفعالهم في نفوس أفراد المجتمع وأفكارهم ، ومن أهم تأثيرات الانحراف الفكري الدينية إحداث صراعات دينية وفتنة طائفية داخل المجتمع بين مختلف طوائفه وطبقاته مما يؤدي إلى العداوة وزيادة العنف وربما إلى حرب أهلية تؤدي إلى الإخلال بالتركيبة السكانية للمجتمع. (محمد عبد الله العميري، ٢٠٠٥: ٨٨)

وسائل الإرهاب في العصر الحديث :

١ - المقصود بالإرهاب الإلكتروني :

هو العدوان أو التخويف أو التهديد مادياً أو معنوياً باستخدام الوسائل الإلكترونية الصادرة من الدول أو الجماعات أو الأفراد على الإنسان في دينه ونفسه أو عرضه ،أو عقله ،أو ماله ،بغير حق بشتى صنوفه وصور الإفساد في الأرض.

٢ - خطر الإرهاب الإلكتروني :

انتشر استخدام البريد الإلكتروني انتشارا واسعاً وهذا مما سهل نقل المعلومات بين الدول، ولكن نجد أن في الآونة الأخيرة تم إساءة استخدام هذا البريد حيث أصبح يمثل إرهابا إلكترونيا عالمياً يهدد العالم بأسره، ويكمن خطر استخدام ذلك في سهولة استخدامه، فيقوم الإرهابي بذلك وهو في منزله أو مكتبه أو غرفة نومه سواء أكان في بيته أك في فندقه أم في مكان آخر، وقد أصبح الإرهاب الإلكتروني هاجساً يخيف العالم الذي أصبح عرضة لهجمات الإرهابيين عبر الإنترنت، الذين يمارسون نشاطهم التخريبي في أي مكان في العالم ، ويُعد البريد الإلكتروني من أهم الوسائل في التواصل بين الإرهابيين وتبادل المعلومات، لذلك يقوم الإرهابيون باستغلال البريد الإلكتروني في نشر أفكارهم والترويج لها والسعي لتكثير الأتباع والمتعاطفين معهم عبر المراسلات الإلكترونية وما يقوم به الإرهابيون أيضا من اختراق البريد الإلكتروني للآخرين، وهتك أسرارهم والإطلاع على معلوماتهم و بياناتهم والتجسس عليها لمعرفة مراسلاتهم ومخاطباتهم والإفادة منها في عملياتهم الإرهابية. (زكريا إبراهيم الزميلي، ٢٠٠٥: ١٥)

ثانياً: سلوك التنمر:

إن التنمر من المشكلات الخطيرة التي تهدد حياة الأشخاص وأسرهم وكل المحيطين بهم، ويعد " اولويس" من أوائل مَنْ عرف التنمر تعريفا علميا مبنيا على تجارب بحثية؛ حيث عرفه بأنه " شكل من أشكال العنف الشائعة جدا بين الشباب والمراهقين، ويعني التصرف المتعمد للضرر أو الإزعاج من جانب واحد أو أكثر من الأفراد ". وقد يستخدم المعتدي أفعالا مباشرة أو غير مباشرة للتنمر على الآخرين، والتنمر المباشر هو هجمة مفتوحة على الآخرين، من خلال العدوان اللفظي أو البدني، والتنمر غير المباشر هو الذي يستخدمه الفرد ليحدث إقصاءً اجتماعيا مثل نشر الشائعات، وإساءة استخدام القوة الحقيقية أو المدركة بين الطلاب داخل المدرسة، ويحدث ذلك حدوثا مستمرا ومتكررا بغرض السيطرة على الآخرين من خلال أفعال سلبية عدوانية ومؤذية، يقوم بها فرد أو أكثر ضد فرد آخر أو أكثر لفترة من الوقت، وهو سلوك إيذائي مبني على عدم التوازن في القوة. *(Roberts, 2005: 71)*

ولقد أشار أوليز *(Olweus)* إلى خصائص المتنمرين بأنهم مهيمنون على الآخرين ويحبون الشعور بالقوة ولكنهم ودودون مع أصدقائهم. ويرى الباحثون أن الرغبة في القوة هي السبب في عملية التنمر وهذه الرغبة تعززت من خلال الأفكار والشائعات حول التنمر، وأدوار المؤسسات الإعلامية والأفلام التي تصور قدرات البطل ومهاراته العالية. ومن سماتهم كذلك القسوة، ولديهم أفكار لاعقلانية. ويرى ستيون وماهي أن القوة هي السمة الأبرز لدى المتنمرين والسيطرة والرغبة في القوة *(Power)* والظهور بها هي من صفاتهم. *(Stewin & Mah, 2001: 91)*

ودرس وايت لوك *(White Lock, 1997)* الخصائص التي تميز المتنمرين *(Bullies)*، وكذلك الضحايا من خلال قائمة من الخصائص الشائعة عن المتنمرين، مكونة من ٧٠ خاصية طورها الباحثون في جامعة أوهايو، حيث وجد أن خصائص المتنمرين هي السيطرة، وحدة المزاج، وقلة التعاطف مع الآخرين، وأن هناك ١٩ خاصية اشتركوا بها. أما الضحايا *(Victims)* فكانت خصائصهم هي: قلة المهارات الاجتماعية، ولوم الذات على

حل المشكلات التي تحصل معهم، والخوف. وأنهم اشتركوا في ٢١ خاصية. كما أكدت الدراسة أن المتنمرين يعانون من مشكلات عائلية أكثر من الشباب الآخرين، وأن آباءهم مشغولون عنهم ، وأن العائلة تتخذ قرارات نيابية عنهم في كثير من الأمور. وأن الذكور أكثر تنمرا من الإناث، وبخاصة في التنمر المباشر (الضرب والصفع والركل) وأن الإناث أكثر في التنمر غير المباشر (التجاهل والسخرية والاستهزاء والإقصاء من المجموعة).

وقد أشارت *(Stewin & Mah, 2001)* إلى أن اختلافات الجنس مهمة في أدوار المشاركين في التنمر حيث يكون الذكور في أغلب الأحيان هم المتنمرون، أو المشجعون عليه، أو المساعدون فيه، لكن الإناث يلعبن دور المتفرج أو المدافع عن الضحية. *(Stewin & Mah, 2001: 121)*

إن الفرد المتنمر هو الذي يضايق، أو يخيف، أو يهدد، أو يؤذي الآخرين الذين لا يتمتعون بدرجة القوة نفسها التي يتمتع بها، وهو يخيف غيره، ويجبرهم على فعل ما يريد بنبرته الصوتية العالية واستخدام التهديد. وعادة ما يستغل معظم المتنمرين خوف الضحية. وهم يسيطرون على الضحية من خلال حالة الخوف التي يضعونه فيها. ويقع الاعتداء في أي مكان يلتقي فيه كمجموعات ؛ مثل: أماكن البيع والشراء، أو بالقرب من دورات المياه، أو الممرات المنعزلة، أو غرف تبديل الملابس. ويمكن أن يقع التنمر في طريق عودة الفرد للمنزل، أو الملاعب أو في المواصلات العامة. (جورج فرنافا، ٢٠٠٤: ٢٠١).

أما بندلي *(Pendley, 2004)* فيصنف المتنمرين إلى نوعين ؛ هما :

١ - النوع الأول المتنمر "المحرض" *Proactive*: وهو غير مسيطر على نفسه ولديه مشاعر داخلية تدفعه للتنمر، وغير متعاطف مع الضحايا.

٢ - النوع الثاني "التفاعلي" *Reactive*: ويتميز بأنه عاطفي ومندفع ، ويرى تهديدات من الآخرين غير حقيقية وغير مقصودة منهم يترجمها كاستفزازات، ويشعر بأن تنمره مبرر. ولدى المتنمرين مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي تدفعهم للتنمر ؛ مثل: يجب أن أظهر مسيطرًا على الجميع، وعلى الجميع أن يهابني ويخشاني حتى تراني البنات بشكل أفضل .

(Toblin, et al., 2005: 64)

ويعرض جون مجموعة من النماذج النمطية في التنمر:

- النموذج الأول: التنمر الفردي *(Serial Bullying)* وهو في حالة متنمر أو معتدٍ واحد يقوم بإيذاء فرد أو مجموعة من الأفراد وهذا النمط موجود بكثرة.

- النموذج الثاني: التنمر الجماعي غير المتجانس *(Multiple Victimization)* عندما يقوم أكثر من متنمر أو معتد بالتنمر على الضحية، وهو نوع حديث من التنمر.

- النموذج الثالث: التنمر الجماعي المتجانس *(The Familial Pattern)* وهذا النمط يتضمن مجموعة من المتنمرين من العائلة نفسها يمارسون التنمر على فرد أو مجموعة من الأفراد. *(John, 2006: 49)*

الفرق بين التنمر والصراع والعدوان :

أ - التنمر والصراع :

- أكد " ريجبي " *(Rigby ,2003)* أن ما ينشب بين الأقران من صراع *Conflict* عادة يكون في الغالب وليدَ موقفٍ ، ويكون عادة بين أفراد متساوين في القوة ، ومن ثم لا يعد ذلك تنمرا" فاختلاف القوة بين المتنمر والضحية تمثل المعيار الحقيقي لتحديد سلوك التنمر ووصفه.

ب - التنمر والعدوان :

أما عن علاقة التنمر بالسلوك العدواني فإن التنمر هو درجة هينة من العدوان – *Aggression* والعدوان سلوك يصدر من شخص تجاه شخص آخر أو نحو الذات لفظيا أو جسميا، وقد يكون هذا العدوان مباشرا أو غير مباشر، ويؤدي إلى إلحاق الأذى الجسمي والنفسي إلحاقا متعمدا بالشخص الآخر، وبهذا فالعدوان أكثر عمومية من التنمر ، ويختلف سلوك التنمر عن السلوك العدواني في أن التنمر سلوك متكرر، ويحدث بانتظام وخلال فترة من الوقت، وعادة يتضمن عدم التوازن في القوة سواء أكانت القوة جسمية أم نفسية مدركة ، فالتنمر نمط من العدوان، ولهذا يمكن القول بأن كل عنف *Violence* يعد عدوانا جسميا. (مسعد أبوالديار،٢٠١٢: ٣١)

من هم المتنمَّر بهم

هم أولئك الذين يكافئون المتنمرين ماديًا أو عاطفيًا عن طريق عدم الدفاع عن أنفسهم ،أو إعطاء جزء من مصروفهم أو كله للمتنمرين ، ويذعنون لطلبات المتنمرين بسهولة ، ومهاراتهم الاجتماعية قليلة وضعيفة ، ولا يستخدمون المرح، ولا يدخلون ولا ينضمون في جماعات اجتماعية أو صفية *(Sciarra, 2004)* وأن المتنمرين يرونهم ضعفاء جسميًا، ولديهم عدد قليل من الأصدقاء .

(Wright, 2004: 71)

وأن من سمات الضحية الحساسية العالية، وسهولة إيقاع الأذى به، وهو يظهر ضيقه بمنتهى الوضوح. كما أنه في العادة قلق، وحذر، وخاضع، ومفتقر إلى الحزم، وأكثر هدوءا من غيره. ويتسم بالخجل في الوقت الذي يعاني فيه البعض الآخر الافتقار إلى الكفاءة الاجتماعية. وكلمات الضحية تبدو وكأنها شاشة تلفاز. أي إنها تكشف على الملأ إحساسه بالخوف والغضب والألم والعجز، وفي كثير من الأحيان نجد هؤلاء – ولو لفترة قصيرة - ينكرون حاجتهم للحصول على مساعدة أو قد يرفضون الفكرة كلية (جورج فرنافا، ٢٠٠٤: ٢١٥).

ويؤكد ليفنسون *(Levinson, 2006)* أن الذين يعيشون في حالة من الخوف هم ضحايا للتنمر ، ولا يتعلمون بشكل مناسب ، وينعكس ذلك الشعور على صحتهم النفسية.

أ - عوامل الشخصية :

هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر؛ فقد يكون تصرفًا طائشًا أو سلوكًا يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل، كما أنه قد يكون السبب في عدم إدراك ممارسي سلوك التنمر وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد، أو لأنهم يعتقدون أن الذي يُتنمر عليه يستحق ذلك، كما قد يكون سلوك التنمر مؤشرًا على قلقهم، أو عدم سعادتهم في بيوتهم، أو وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق، كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل، وبعض المهارات الاجتماعية، وقلة الأصدقاء قد تجعله عرضة للتنمر .

(Alkinson, Hornby, 2002: 94)

ب - عوامل نفسية

تُبنى تلك الأسباب والعوامل أساسًا على الغرائز والعواطف، والعقد النفسية والإحباط، والقلق والاكتئاب، فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد إلي إدراك بعض الأشياء من نوع معين، وأن يشعر الفرد بانفعال خاص عند إدراكه لذلك الشيء، وأن يسلك نحوه سلوكًا خاصًا(علي عبد الرحمن الشهري، ٢٠٠٣: ٢٣)

جـ - عوامل اجتماعية:

تتمثل بكل الظروف المحيطة بالفرد من الأسرة والمحيط السكني، والمجتمع المحلي، وجماعة الأقران، ووسائل الإعلام، ففي نطاق الأسرة تتراوح معاملة الآباء للأبناء ما بين العنف الذي قد يصل إلى حد الإرهاب، والتدليل الذي قد يبلغ حد ترك الحبل على الغارب، فالعنف يولد العنف، كذلك غياب الأب عن الأسرة، ووجود أم مكتئبة، أو مشاكل الطلاق بين الزوجين لها أثر على الأبناء، والعنف الأسري الذي قد يسود في بعض الأسر، كل هذه العوامل قد تكون بيئة خصبة لتوليد العنف والتنمر عند الأبناء. (فريح العنزي، ٢٠٠٤: ١٢١).

وقد تكون الظروف الاجتماعية مثل تدني دخل الأسرة، وأمية الآباء والأمهات، وظروف الحرمان والقهر النفسي، والإحباط من أهم العوامل التي تدفع إلى ممارسة سلوك التنمر؛ إذ يكون الفرد غير متوافق مع محيطه الخارجي (جواهر الأشهب، ٢٠٠٤: ١٠٣).

إن تسخير وسائل الإعلام للمصلحة الخاصة، وتنفيذ البرامج التلفزيونية بأشكال تجارية بغض النظر عن نتائجها، والطرق التي تنفذ فيها قد يؤدي إلى انتشار سلوك العنف والتنمر، كما أن وسائل الإعلام لها تأثير في جنوح الأحداث، ومنها أن البرامج والمسلسلات والأفلام التي يعرضها التلفاز، وأفلام السينما، سواء المخصص للأطفال، أو للمراهق لها تأثير مباشر في السلوك الاجتماعي للحدث والمراهق، إذ تستثير خياله، وتدفعه في بعض الأحيان إلى تقمص الشخصيات التي يشاهدها، خصوصًا ما اتصل منها بالمغامرات والحركة والعنف. *(Wright and Fitzpatrick, 2006: 219)*

أسباب التنمر من وجهة نظر المتمرين والضحايا :

أتفق الباحث مع (معاوية أبوغزال ، ٢٠١٠ : ٦٥) فى أن تلك الأسباب تكمن فى :

الصمت الدائم وعدم التحدث مع أحد، وطاعة كل ما يقوله الآخر وتنفيذ تعليماته وتوجيهاته، والغرور، واللبس والمظهر المتميز، والفقر، المظهر الجذاب جداً، وكثرة الكلام والتدخل في ما لا يعنيني، وإحضار نقود كثيرة.

أسباب سلوك التنمر من وجهة نظر مدارس علم النفس المختلفة

هناك مدارس ونظريات إرشاد متعددة في التصدي للتنمر وغيره من السلوكيات الخطرة ، فالنظرية السلوكية مثلا ترى أن الحل يكمن فى تبديل السلوكيات الخطرة وغير المقبولة بأخرى مناسبة، وتعزيز السلوك الإيجابي الموجود لديهم وتقويته ، ونظريات التعليم الاجتماعي ترى أن وقف التنمر يكمن في توفير النموذج والقدرة التى يحتذى بها ويتم تقليدها وتوفير عوامل بيئية مناسبة لكبح السلوك التنمري وضرورة إكساب قيماً إنسانية تحث الشباب على التعاطف والتقدير وعدم الإساءة للآخرين(*Wolke et al., 2003: 93*).

النظريات المفسرة للتنمر :

فيما يلى عرض لأهم الاتجاهات النظرية التي سعت إلى تفسير التنمر:

التنمر في ضوء النظرية التحليلية :

رأى التحليليون القدامى أن الطفل في أثناء مرحلة الرضاعة يكون قد اختبر خبرات سارة أو حزينة ترتبط بالألم والموازنة ، والتمييز، ويخزن مثل هذه الخبرات في ذاكرته ، وتبقى تلح ، وتسعى إلى الظهور في أى مناسبة ، وأحيانا تفشل المقاومات الشخصية في إخفاء هذه الخبرات بسبب القصور البيولوجي والضعف الجسمي، وانتظارا بقدوم الأيام المناسبة لإظهار هذه الانفجارات الانفعالية على صورة هجوم، أو اعتداء أو تنمر. أما عن وجهة نظر المحللين النفسيين الجدد للتنمر فرأى آدلر أنه توجد قوة دافعة مستقلة لهذا السلوك ، توجد في اللاشعور وتوجه السلوك ، ويحدث ذلك إذا ما وجد فردان أو أكثر في موقف عدائي أو استفزازي. (فتياني أبوالمكارم حجازي، ٢٠٠٠:٥٠)

التنمر في ضوء النظرية التطورية:

تعتمد بعض تفسيرات التنمر على فهم تطور الفرد ؛ فهي تشير إلى أن التنمر يبدأ في مراحل الحياة المبكرة ، عندما يأخذ الأفراد بالدفاع عن أنفسهم على حساب الآخرين من أجل فرض سيطرتهم الاجتماعية ؛ إذ ينزع الأفراد في البداية إلى افتعال المشكلات مع الآخرين ولاسيما مع من هم أفضل منهم محاولة لإخافتهم، كما أن الشباب يبدأون في مراحل تطورهم بتوظيف وسائل أكثر قبولا اجتماعيا للسيطرة على الآخرين، فتصبح الأشكال اللفظية وغير المباشرة من التنمر أكثر شيوعا من الأشكال الجسدية، ومع مرور الوقت يصبح السلوك الذي يعرف عادة بالتنمر نادرا نسبيا ، وتشير دراسة(*Rigby, 2003*) إلى أن التنمر يصبح أقل وضوحا تدريجيا مع تقدم الشباب في السن .(*Rigby, 2003: 76*)

التنمر في ضوء النظرية السلوكية :

أشارت النظرية السلوكية إلى أن التنمر قابل للتكرار إذا ارتبط بالتعزيز، فإذا ضرب الولد شقيقه وحصل على ما يريد فإنه سوف يكرره مرة أخرى كي يحقق هدفه كذلك ، ومن ثم فإن هذه الاستجابات التي تبقى لتصبح جزءا من سلوك الفرد هي الاستجابات التي دعمت أي التي أعقبها أثر طيب وسار ، فالاستجابات التي يعقبها تدعيم وإثابة تثبت ويميل الفرد إلى تكرارها، بينما الاستجابات التي لا يعقبها تدعيم تميل إلى الانطفاء والتلاشي ولا يميل الفرد إلى تكرارها ، أي إن السلوك يقوى أو يضعف بناء على أثره ونتيجته فيما يتعلق بالفرد، ويعرف هذا بقانون الأثر في نظرية التعلم الإجرائي عند سكينر، وعلى هذا الأساس فإن سلوك التنمر يحدث نتيجة لعملية التعزيز التي يتلقاها المتنمر من أقرانه على مثل هذا السلوك. (طه عبد العظيم ،٢٠٠٧: ١١٢)

التنمر في ضوء نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية :

بما أن سلوك التنمر يقع في سياق مجموعة من الأقران، لا بد من فهم الإطار الاجتماعي للشباب الذين يستهدفون أقرانهم من أجل الإدراك الشامل لمفهوم التنمر. ويختلف الباحثون حول المهارات الاجتماعية للشباب الذين يمارسون سلوك التنمر؛ حيث إن المتنمرين يعانون نقصا في المهارات الاجتماعية؛ إذ إنهم لا يعالجون المعلومات الاجتماعية بأسلوب سليم، وهم غير قادرين على إطلاق أحكام واقعية على نوايا الآخرين، وليس لديهم المعرفة الكافية عن تصور الآخرين لهم ، وبناء على ذلك تقدم نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية تفسيرا للعجز في المهارات الاجتماعية للشباب المتنمرين. *(Larke & Bearan, 2006: 97)*

التنمر في ضوء التفسير البيولوجي:

يرى أصحاب هذه النظرية وجود اختلافات في التكوين الجسماني للمتنمرين عنه لدى عامة الأفراد ؛ حيث إنهم يؤكدون وجود بعض الهورمونات التي لها تأثير على الدافعية نحو التنمر التي ترتبط بزيادة هرمون الذكورة. (تهاني منيب وعزة سليمان،٢٠٠٧: ٥٤)

وأكد أصحاب هذه النظرية أن هرمون الذكورة الأندروجين هو السبب المباشر لوقوع التنمر بدرجات كبيرة بين الأفراد من الذكور، وأن هذا الهرمون يفرز بنسبة عالية أوقات النهار، مما يزيد من حدة الغضب لدى الشباب ، وينمي مشاعر الانفعال لديهم ، في حين ينخفض إفرازه في المساء. (لويس مليكة، ١٩٩٥: ٧١)

ثالثاً : المتعطلون عن العمل :

يشير الباحث إلى أن ظاهرة التعطل عن العمل هى بداية لظهور المشكلات والديناميات النفسية التى أدت لظهورها ، بالإضافة لما تتركه من آثار نفسية على المتعطلين ؛ منها التسليم بالأمر الواقع ، وانخفاض الدافعية ، وفقدان الثقة بالنفس، والاعتمادية ، والخضوع للأمر الواقع ، ونقص فى مفهوم الذات وتقديرها ، كل ذلك يؤدى إلى آثار نفسية تنعكس على الصحة النفسية للمتعطلين عن العمل . وذلك يؤثر على اتجاهات المتعطلين عن العمل وسلوكهم ، كما يرى الباحث أن أهمية العمل تبدو هنا ؛ فالحياة كلها فعل وعمل ، هى نشاط وإبداع وبذل الجهد من أجل حياة أفضل ، فللعمل دور كبير فى نمو البناء النفسى للفرد ، فالعمل يساعد على زيادة نشاط الفرد وإحساسه بذاته وبمكانته الاجتماعية وكذلك تنظيم الوقت فضلا عن إقامة علاقات اجتماعية بين الفرد وزملاء العمل ، كما يمكن الفرد من استغلال بيئته وتعديلها وتسخيرها بإشباع

حاجاته المادية والمعنوية والنفسية فى الحياة ، فضلا عن أن عمل الفرد سيكون له عائد مادى يمكنه من إعالة أسرته وأبنائه وبالتالى إحساسه بالأمن والأمان .

لقد كان عدم توافر فرص العمل والبطالة والتعطل عن العمل ولا يزال يشكل مصدر قلق اجتماعي حقيقي في الواقع ، وهو يمثل انتهاكا حقيقيا للفرد ، ومؤشرا على أن البناء الاجتماعي بأنظمته المختلفة يعاني من ضعف بنيوي ، وهناك اعترافات ورؤى متعددة تؤيد أن التعطل عن العمل حاضن للإرهاب والتطرف، وقد أشار أنتوني جيدنز إلى أن البطالة تعني (أن الفرد يقع خارج نطاق قوة العمل) ويعني العمل هنا العمل مدفوع الأجر *Paid Work* كما يعني المهنة. (عزيز الأخضر،٢٠٠٦: ١٢٢)، في حين عرفت منظمة العمل الدولية العاطل عن العمل بأنه: ذلك الفرد الذي يكون فوق سن معينة بلا عمل وهو قادر على العمل وراغب فيه ، ويبحث عنه عند مستوى أجر سائد لكنه لا يجده. (جيمس جوارتيني : ترجمة عبد الرحمن وعبد العظيم محمد ،١٩٩٩: ٧٩).

وقد تعرف البطالة بمفهومها العام بأنها تعني (وجود جزء من العمال والراغبين في العمل دون عمل ، أي بقاؤهم خارج قوة العمل الفاعلة عاطلين عن العمل). (معين خليل وعبد اللطيف العاني ،١٩٨٩:٢٣٦)، إن التعطل عن العمل هو (التوقف الجبري - أو الاختياري) في بعض الأحيان لجزء من القوة العاملة في مجتمع ما، على الرغم من قدرة القوة العاملة، ورغبتها في العمل والإنتاج. (خالد الوزني وأحمد الرفاعي ،٢٠٠٦:١٦٢)، ويقصد ذلك الفرد الذي بلغ سنا معينة عادة ١٦سنة ويكون قادرا على العمل ، وراغبا فيه ويبحث عنه ويقبله عند مستوى الأجر السائد، ولكنه لا يجد فرصة للعمل. (رمزي زكي، ١٩٩٨:٤٩)

من خلال التعريف السابق نلاحظ أن هناك ثلاثة معايير يجب أن تنطبق معاً حتى يتم اعتبار الفرد عاطلاً عن العمل، وهي:

أ - **أن يكون الفرد قادراً على العمل :** ويدخل تحت هذا المعيار الأفراد الذين تتجاوز أعمارهم السن المحددة لقياس السكان الناشطين اقتصاديا ولا يعملون، سواء أكان ذلك مقابل أجر أم لحسابهم الخاص.(سعاد عطا فرج، ٢٠٠٨: ١٧)

ب - **أن يكون الفرد متاحاً للعمل:** ويتضمن هذا المعيار الأفراد الذين يرغبون في العمل ومستعدين له بأجر أو لحسابهم الخاص خلال فترة البحث.

جـ - **أن يكون الفرد باحثا عن العمل:** ويقوم هذا المعيار على أن يكون الفرد قـــــد

أتخذ خطوات جادة للبحث عن عمل بأجر أو لحسابه الخاص.

(محمد ناصر إسماعيل، ٢٠٠٨: ٥١)

ومن خلال التعريف السابق يمكن أن نحدد الحالات التي لا يمكن أن يُعد الأفراد فيها عاطلين عن العمل.

الآثار الاجتماعية لمشكلة التعطل عن العمل :

إن معظم المعطيات المتوفرة عن مشكلة العاطلين تشير إلى أن المعالجات التي كان من المفترض أن توضع لهذه المشكلة لم تكن بمستوى الطموح ، ولا تعبر عن استراتيجية وطنية فعالة وهادفة ، الأمر الذي عقد هذه المشكلة وزاد من خطورتها، وفيما يلي أهم الآثار الاجتماعية التي تتركها هذه المشكلة على الصعيد الاجتماعي:

١ - تعمل مشكلة العاطلين نتيجة عدم وجود فرص عمل والبطالة على إضعاف عامل الولاء للدولة والوطن ، وتراجع حالات التأييد والإسناد للقرارات المعلنة للدولة .

٢ - إن مشكلة العاطلين عن العمل قد تدفع العاطلين إلى حمل العقائد والأفكار الهدامة والمضرة على النسيج الاجتماعي للمجتمع .

٣ - يشكل العاطلون عاملاً قوياً لدفع الفرد نحو الانحراف وارتكاب الجرائم على اختلاف أنواعها مثل الإرهاب والمخدرات وغيرها من الجرائم الأخرى بغرض الحصول على المال الكافي .

٤ - يمثل العاطلون عن العمل نموذجاً لتدمير العلاقات الأسرية وعزوف الشباب عن الزواج .

٥ - للعاطلين عن العمل علاقة بهجرة كثير من أصحاب الكفاءات العلمية إلى خارج البلد بهدف تأمين مستويات معينة للعيش. (علياء شكري ، ١٩٩٣: ٦٦)

السمات الخاصة للعاطلين عن العمل وانتشار البطالة :

١ - إن الشطر الأعظم من كتلة البطالة يتمثل في بطالة الشباب الذين يدخلون سوق العمل لأول مرة ممن تتراوح أعمارهم بين ١٥، ٤٠ عاماً يشكل نحو ٩٩٪ من عدد العاطلين.

٢ - إن البطالة هي بطالة متعلمة ، فالغالبية العظمى من العاطلين من خريجي الجامعات ومدارس ثانوية، ويلاحظ أن نسبة المتعلمين في كتلة المتعطلين أخذ في الازدياد وهو ما يعني إهدار طاقات وموارد استثمارية تم استثمارها في العملية التعليمية دون أن ينتج عنها عائد، يتمثل في تشغيل هذه الطاقة البشرية لتصبح منتجة.

٣ - ارتفاع نسبة البطالة بين النساء ؛ ففي عام ٢٠١١ كانت نسبة البطالة بين النساء في الحضر ٢٢.١ ٪ مقابل ٨.٤٪ بالنسبة للبطالة بين الرجال ، أما في الريف فكانت النسبة أكبر من ذلك حيث بلغت ٢٦.٣ ٪ ، بينما سجلت معدلات البطالة في صفوف الرجال في الريف انخفاضاً عن مثيله في الحضر؛ بحيث بلغ نحو ٦.٦٪.

٤ - اتجاه معدلات البطالة للارتفاع في الحضر بعد أن كانت في فترات سابقة ترتفع بنسبة أكبر في الريف ، وربما يمكن تفسير ذلك بتزايد معدلات هجرة الأيدي العاملة العاطلة من الريف إلى المدن سعياً وراء فرصة عمل ، كما يمكن إيجاد تفسير لهذه الزيادة في كون الجزء الأكبر من البطالة هي بطالة متعلمة وهي عادة موجودة بنسبة أكبر في الحضر ، إلى جانب قدرة قطاع الزراعة وبخاصة الزراعة العائلية على استيعاب عمالة إضافية ، حتى وإن كانت زائدة عن حاجة العمل مما يقلل من نسبة البطالة الظاهرة في الريف.

(عبد الغني دادن ، محمد عبد الرحمن ، ٢٠١٢: ٩٤)

الدراسات السابقة

في حدود إطلاع الباحث لم يجد أي دراسات تناولت متغيري الدراسة (الإرهاب الفكر والسلوك التنمري) لدى عينة من الشباب المتعطلين عن العمل، وإنما وجد الباحث دراسات

تتعلق بالأطفال في مرحلة الطفولة ، ومن هنا يضطر الباحث لفرض الفروض الصفرية الآتية .

فروض الدراسة

١ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتعطلين عن العمل وغير المتعطلين عن العمل في الإرهاب الفكري.
٢ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتعطلين عن العمل وغير المتعطلين عن العمل في السلوك التنمري.
٣ - توجد علاقة ارتباطية بين الإرهاب الفكري وسلوك التنمر لدى عينة من المتعطلين عن العمل .

منهج الدراسة:

سوف يستخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن الارتباطي ؛ حيث إنه الملائم لدراسته.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) شاب. بواقع (٥٠) شاباً تم اختيارهم من

العاملين بالوظائف الإدارية بجامعة المنصورة و(٥٠) شاباً من المتعطلين عن العمل المترددين على النوادي الاجتماعية بالمنصورة ، تراوحت أعمارهم جميعا من (٢٢-٢٩) سنة بمتوسط عمري (٢٥.٤) وانحراف معياري (١.٨).

أدوات الدراسة

كان من أهداف الدراسة قيام الباحث بتصميم مقياسين ؛ أحدهما لقياس الإرهاب الفكري ، والآخر لقياس السلوك التنمري

١ - مقياس الإرهاب الفكري (إعداد الباحث)

٢ - مقياس السلوك التنمري (إعداد الباحث)

مقياس الإرهاب الفكرى (إعداد الباحث):

قام الباحث بالإطلاع على التراث السيكولوجى المتاح فى مجال الإرهاب الفكرى لدى الشباب و المراهقين المتمثل فى تعريفاته وأسبابه ، ثم قام بعمل تحليل محتوى ومضمون ، وتم عمل التكرارات ، واستبعدت المضامين التى حصلت على ثلاثة تكرارات فأقل. وراعى الباحث أن يكون عدد العبارات مناسبا لعدد التكرارات بمعنى أن المضمون الذى حصل على أعلى التكرارات أخذ أكبر عدد من العبارات، ثم الذى يليه ، فالذى يليه وهكذا. وقد تكون المقياس من (٣٠) عبارة تقيس مظاهر الإرهاب الفكرى لدى الشباب والمراهقين.

طريقة تصحيح مقياس الإرهاب الفكرى لدى الشباب و المراهقين:

يتكون المقياس من (٣٠) عبارة ، وتوزع الإجابات من ثلاث درجات على الإجابة (نعم) ، ودرجتين (أحيانا) ، ودرجة واحدة للإجابة (لا) ، ثم تجمع فى النهاية الدرجات التى حصل عليها المفحوص لنحصل على الدرجة الكلية التى حصل عليها فى المقياس ، وتتراوح مدى الدرجات على مقياس الإرهاب الفكرى من (٣٠- ٩٠) ، وتمثل الدرجة حتى(٤٥) عدم وجود إرهاب فكري ، بينما تمثل الدرجة من (٤٦-٩٠) وجود إرهاب فكري مرتفع.

صدق المقياس:

استخدم الباحث الصدق الذاتي ؛ حيث قام بإيجاد الصدق الذاتى ، وكان مقداره (٠.٩٧).

ثبات المقياس:

استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية ؛ حيث قام بتجزئة الاختبار إلى نصفين ، العبارات الفردية مقابل العبارات الزوجية ، وتم حساب معامل الارتباط بين العبارات الفردية والعبارات الزوجية داخل المقياس ، وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون للدرجات الخام ، كما يتضح من الجدول الآتى:

جدول (١) معامل ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية

معامل ارتباط الجزئين	معامل الثبات
٠.٩٤٢	٠.٩٦

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية مرتفع.

مقياس السلوك التنمري (إعداد الباحث):

قام الباحث بالاطلاع على التراث السيكولوجى المتاح فى مجال السلوك التنمري لدى الشباب والمراهقين المتمثل فى تعريفاته وأسبابه ، ثم قام بعمل تحليل محتوى ومضمون ، وتم عمل التكرارات ، واستبعدت المضامين التى حصلت على ثلاثة تكرارات فأقل. وراعى الباحث أن يكون عدد العبارات مناسباً لعدد التكرارات ؛ بمعنى أن المضمون الذى حصل على أعلى التكرارات أخذ أكبر عدد من العبارات، ثم الذى يليه ، فالذى يليه وهكذا. وقد تكون المقياس من (٣٠) عبارة تقيس مظاهر السلوك التنمري لدى الشباب والمراهقين.

طريقة تصحيح مقياس السلوك التنمري لدى الشباب و المراهقين:

يتكون المقياس من (٣٠) عبارة ، وتوزع الإجابات من ثلاث درجات على الإجابة (نعم) ، ودرجتين (أحياناً) ودرجة واحدة للإجابة (لا)، ثم تجمع فى النهاية الدرجات التى حصل عليها المفحوص لنحصل على الدرجة الكلية التى حصل عليها فى المقياس ، وتتراوح مدى الدرجات على مقياس السلوك التنمري من (٣٠- ٩٠) ، وتمثل الدرجة حتى(٤٥) إلى عدم وجود سلوك تنمرى ، بينما تمثل الدرجة من (٤٦-٩٠) وجود سلوك تنمري مرتفع.

صدق المقياس:

استخدم الباحث الصدق الذاتي ؛ حيث قام بإيجاد الصدق الذاتى وكان مقداره (٠.٩٥).

ثبات المقياس:

استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية ؛ حيث قام الباحث بتجزئة الاختبار إلى نصفين ، العبارات الفردية مقابل العبارات الزوجية ، وتم حساب معامل الارتباط بين العبارات الفردية والعبارات الزوجية داخل المقياس وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون للدرجات الخام كما يتضح من الجدول الآتى:

جدول (٢) معامل ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية

معامل ارتباط الجزئين	معامل الثبات
٠.٩٢١	٠.٩٤

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية مرتفع.

الأساليب الإحصائية:

للتحقق من صحة فروض الدراسة استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية:

١ - للمتوسطات والانحرافات المعيارية اختبار ت $T.\ test$ لحساب دلالة الفروق بين المجموعات

٢ - معامل ارتباط بيرسون

نتائج الدراسة وتفسيرها :

يتناول الباحث في هذا الجزء عرض نتائج الدراسة الميدانية وذلك من خلال تفسير الفروض ومناقشتها في ضوء الإطار النظري وآراء الباحث ، واضعا أمامه بيان مدى تحقيق فروض الدراسة من عدمه.

وفيما يلى يعرض الباحث نتائج الدراسة السيكومترية التي تجيب عن فروض الدراسة.

الفرض الأول : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتعطلين عن العمل وغير المتعطلين عن العمل في الإرهاب الفكري.

للتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الشباب على مقياس الإرهاب الفكري، ثم قام بحساب قيمة "ت" باستخدام اختبار $T.test$ للكشف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات (المتعطلين عن العمل وغير المتعطلين عن العمل) ؛ حيث (ن=١٠٠) نصفهم متعطلون عن العمل ، والنصف الآخر غير متعطلين عن العمل ويوضح الجدول الآتى الفروق بين متوسطات درجات المتعطلين عن العمل وغير المتعطلين عن العمل على مقياس الإرهاب الفكري .

جدول (٣) الفروق بين متوسطات درجات المتعطلين عن العمل وغير المتعطلين عن العمل على مقياس الإرهاب الفكري

العينة	المتعطلون عن العمل ن=٥٠		غير المتعطلين عن العمل ن=٥٠		قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
مقياس الإرهاب الفكري	٧٤.٥	٥.٢	٥١.٨	٢.٦	٥.٤	٠.١	لصالح المتعطلين عن العمل

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموع درجات المتعطلين عن العمل وغير المتعطلين عن العمل على مقياس الإرهاب الفكري لصالح مجموعة المتعطلين عن العمل ؛ حيث يتضح أن قيمة ت= ٥.٤ وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١) تشير إلى ارتفاع الإرهاب الفكري لدى المتعطلين عن العمل وبذلك لم يثبت صحة الفرض الصفري الأول، ونقبل الفرض البديل الذي نصه : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتعطلين عن العمل وغير المتعطلين عن العمل في الإرهاب الفكري لصالح المتعطلين عن العمل " .

إن الأمن الفكري يحقق للأمة أهم خصائصها، وذلك بتحقيق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والغاية ، ويُعد تحقيقه مدخلا حقيقيا للإبداع والتطور والنمو لحضارة المجتمع وثقافته، كما في تحقيقه حماية للمجتمع عامة وللشباب خاصة ، ووقاية لهم مما يرد عليهم من أفكار دخيلة هدامة ، علاوة على صيانة الشريعة والفكر العقائدى والتصدي للتشكيك فيها ، وفي غيابه يؤدي إلى خلل في الأمن في جميع فروعه.

ويرى الباحث أن الإرهاب الفكري هو بداية كل فكر منحرف في العقيدة وفي الرؤى السياسية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية والفلسفية ، يخرج إلى الحيز الخارجي عبر القول والكتابة بهدف فرض تلك العقائد والأفكار والرؤى على أفكار الآخرين ومعتقداتهم أو الترويج لها بأية وسيلة من شأنها إدخال الرعب والخوف بين الناس تحقيقا لغايات إرهابية ، وفي ظل هذا السياق يمكن أن نستنتج أن هناك علاقة وثيقة بين الإرهاب والفكر ؛ فكلما كان الفكر مستقيما صحيحا منسجما مع الفطرة السوية ومع الأحكام السماوية انعدم الإرهاب ، وكلما كان الفكر منحرفا - بغض النظر عن نوع هذا الفكر - كان الإرهاب موجودا ومنتشرا ، وبناءً على ذلك من الصعب مقاومة الإرهاب دون القضاء على الفكر المنحرف.

كما يرى الباحث أن الشخص يتعلم السلوك الإجرامي عن طريق التفاعل مع أشخاص آخرين، كما أنه يحدث في إطار علاقات أولية ذات طبيعة شخصية حميمية وعلاقة ودية، كما يتضمن التعلم فن ارتكاب الجريمة والاتجاهات الخاصة للدوافع والميول والتصرف وتبرير التصرف . إن الانحرافات السلوكية هي وظائف للصراع الثقافي والذي يوضح من خلال التنظيمات الاجتماعية، فكل تلك المظاهر (مظاهر الإرهاب الفكري) المتمثلة في السلوك الإجرامي بأشكاله المختلفة يكون نتاج التعطل عن العمل ، فيلجأ إليه المتعطل عن العمل للهروب من دائرة الفراغ المحتم عليه.

إن من مهددات الأمن الفكري الدينية ومعوقاته القصور في فهم نصوص الدين وتعاليمه وتفسيرها بما لا تحتمل ، والتحمس والاندفاع ، وتغليب العاطفة دون الرجوع إلى أسس الدين الصحيحة والعقل السليم فضلا عن ضعف دور المسجد في إصلاح الشباب ، حيث أصبح مكانا للصلاة المفروضة فقط ، بدلاً من أن يكون مركزًا لتوجيه الشباب وإرشادهم وتربيتهم التربية الإسلامية الصحيحة ، وذلك عن طريق المحاضرات والندوات، واللقاءات وحلقات العلم. (سعيد فالح المغامسي، ٢٠٠٤)

والتعطل عن العمل يتسبب فى تغيرات سلوكية هدامة للشخص وإحساسه بالظلم داخل المنظومة المجتمعية، فيدفعه هذا الإحساس إلى ممارسة الإرهاب الفكري والذي تعلمه من خلال انصياعه وراء الجماعات الداعمة له.

إن تفاقم المشكلات الاقتصادية في مجتمع ما، من فقر وبطالة وديون وارتفاع في الأسعار مقابل قلة في الدخل، يؤدي إلى إصابة بعض أفراده بحالات من الإحباط واليأس وإحساس بالعداء تجاه المهيمنين على اقتصاد البلد، مما يتسبب بظهور العنف الممارس من قبل أشخاص يعانون أوضاعا اقتصادية سيئة ويشعرون بالفوارق الطبقية في المجتمع الذي يعيشون فيه، الأمر الذي يسهل استمالتهم من قبل بعض الجماعات المنحرفة التي تستغل مثل هذه الظروف في السيطرة على الأشخاص الناقمين على الأوضاع الاقتصادية، وإغرائهم بالأموال أو تضليلهم باسم الدين، حيث يمثل الإنتماء إلى تلك الجماعات مخرجا مغريا من تلك المشكلات الاقتصادية ، فهو يقدم بديلا وهميا للحالات التي يعاني منها الشباب. (محمد عبد الله العميري ،٢٠٠٥)

ومن ثم ينخرط سلوكه في ممارسة الإرهاب الفكري نتاج البطالة وما تحققه من إحباط ويأس وإحساس بالعدائية . إن التشدد والتطرف والتكفير والغل والإرهاب والعنف

والترويع نتائج للانحرافات الفكرية المعاصرة ، وهي امتداد لانحرافات فكرية، ومن أهم تأثيرات الانحراف الفكري الدينية إحداث صراعات دينية وفتنة طائفية داخل المجتمع بين مختلف طوائفه وطبقاته وخصوصا المتعطلين عن العمل مما يؤدي إلى العداوة وزيادة العنف وربما إلى حرب أهلية تؤدي إلى الإخلال بالتركيبة السكانية للمجتمع.(محمد عبد الله العميري، ٢٠٠٥)

ويرى الباحث أن العمل له أهمية كبيرة لأنه الوسيلة الأساسية من أجل تقدم المجتمعات ؛ حيث إن التقدم والتطور ما هما إلا نتاج العمل الجاد، وذلك لأن تنمية المجتمع لن تحدث دون رقابة فعلية من جانب أصحاب الفكر وتشجيع الجمهور على الوعي وإدراك المسئولية التي تقع عليه في حاضره ومستقبله، بالإضافة إلى ذلك فإن العمل هو السياج الحامي لكافة الحقوق والحريات العامة، وبالتالي فإن التعطل عن العمل له كثير من الأضرار العامة والخاصة ، وله آثار خطيرة في الفكر والدين والأخلاق والأفكار المنحرفة المتطرفة المسببة في النهاية إلي الإرهاب الفكري.

الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتعطلين عن العمل وغير المتعطلين عن العمل في السلوك التنمري.

للتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الشباب على مقياس السلوك التنمري، ثم قام بحساب قيمة "ت" باستخدام اختبار $T.test$ للكشف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات (المتعطلين عن العمل وغير المتعطلين عن العمل) حيث (ن=١٠٠) نصفهم متعطلون عن العمل والنصف الآخر غير متعطلين عن العمل ، ويوضح الجدول التالي الفروق بين متوسطات درجات المتعطلين عن العمل وغير المتعطلين عن العمل على مقياس السلوك التنمري .

جدول (٤) الفروق بين متوسطات درجات المتعطلين عن العمل وغير المتعطلين عن العمل على مقياس السلوك التنمري

العينة	المتعطلون عن العمل ن=٥٠		غير المتعطلين عن العمل ن=٥٠		قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
مقياس لسلوك التنمري	٧٢.٥	٤.٢	٥٣.٨	٢.٥	٥.٧	٠.١	لصالح المتعطلين عن العمل

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموع المتعطلين عن العمل وغير المتعطلين عن العمل على مقياس السلوك التنمري لصالح مجموعة المتعطلين عن العمل ؛ حيث يتضح أن قيمة ت= ٥.٧ وهي قيمة دالة عند مستوى ٠.٠١ ، وهي تشير إلى ارتفاع السلوك التنمري لدى المتعطلين عن العمل ، وبذلك لم يثبت صحة الفرض الصفري الثاني ، ونقبل الفرض البديل الذي نصه : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتعطلين عن العمل وغير المتعطلين عن العمل في السلوك التنمري لصالح المتعطلين عن العمل".

إن تقصير الأسرة في تربية الشباب المتمثلة في الإهمال وعدم العناية بهؤلاء الشباب ، والقدوة السيئة من أحد أفراد الأسرة ، والتفكك الأسري ، وعدم مراعاة خصائص النمو

وحاجاته ، كما أن تقصير المؤسسات التعليمية في أداء مسئوليتها التربوية ، فالمناهج غير الجيدة في مضمونها وإخراجها ، وبعض المعلمين الذين يمثلون قدوة سيئة ، والأنشطة غير الهادفة ، جميعها تؤثر في الطلاب في مختلف مراحلهم التعليمية ، مما يجعلها سببا من أسباب انحرافهم ، ومن ثم ظهور السلوك التنمري لدى تلك العينة.

ويرى الباحث أن المتنمرين لديهم ضعف في التعاطف مع الآخرين ويعانون من مشكلات عائلية ويشاهدون تنمرا من قبل أفراد الأسرة ؛ الأب مثلا يتنمر على الأم أو الأبناء ، ولدى البعض منهم اندفاع قهري والتصرف دون تفكير ، فهم غير مسيطرين على أنفسهم ولديهم مشاعر داخلية تدفعهم للتنمر، وغير متعاطفين مع الضحايا، ويحبون أن يظهروا بصورة المسيطر على الجميع ، وعلي الجميع أن يهابوهم ويخشونهم، كما أن سلوك التنمر قد يكون مؤشراً علي قلقهم، أو عدم سعادتهم في بيوتهم ، وإن المراهق أو الشاب عندما يشعر بالإحباط وعندما يكون مهملا، ولا يجد اهتماماً به وبشخصيته، فإن ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه مما يؤدي إلى ممارسة سلوك العنف والتنمر ، فالتعطل عن العمل يتسبب في ظهور هذا السلوك التنمري والذي يظهر في صور شتي.

كما أن العوامل الاجتماعية ؛ مثل معاملة الآباء للأبناء ما بين العنف الذي قد يصل إلى حد الإرهاب ، وهذه المعاملة الوالدية للأبناء المتمثلة في العنف والتنمر تجاه الأبناء ، عادة ما تكون نتاج البطالة والتعطل عن العمل، كما أن تسخير وسائل الإعلام للمصلحة الخاصة، وتنفيذ البرامج التليفزيونية بأشكال تجارية بغض النظر عن نتائجها، والطرق التي تنفذ بها قد يؤدي إلى انتشار سلوك العنف والتنمر، كما أن وسائل الإعلام لها تأثير في جنوح الأحداث مثل تقمص الشخصيات التي يشاهدها، خصوصاً ما اتصل منها بالمغامرات والحركة والعنف ، المتعطلين عن العمل مؤهلون لذلك نتيجة البطالة التي يعانون منها ووقت الفراغ القاتل الذي يعيشون فيه . فهم أكثر عرضة لتلك التأثيرات الضارة والتي تتسبب في نهاية المطاف في تشكيل السلوك التنمري لأفراد العينة البحثية المتعطلين عن العمل.

ويري " الباحث" أن المتنمر يحب التظاهر بأنه شخص مهم، لأنه ليس لديه أصدقاء يدافعون عنه، وعلاقاته سيئة، ومتكبر على زملائه، ويتظاهر بأنه شخص غني، وينقل معلومات عن الآخرين، ويتجاهلهم ، وغير منسجم معهم الآخرين، ويرغب بإظهار قوته أمامهم الآخرين.

نتائج الفرض الثالث : ينص هذا الفرض على أنه " توجد علاقة ارتباطية بين الإرهاب الفكري وسلوك التنمر لدى عينة من المتعطلين عن العمل : .

للتعرف على صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون للتعرف علي العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة (الإرهاب الفكري والسلوك التنمري). ويتضح ذلك من الجدول الآتى:

جدول (٥) معامل ارتباط بيرسون بين الإرهاب الفكري والسلوك التنمري والدلالة الإحصائية

المقياس	العدد	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
مقياس الإرهاب الفكري	٥٠	٠.٨٥	٠.٠١
مقياس السلوك التنمري			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية بين الإرهاب الفكري والسلوك التنمري وبذلك تحقق الفرض الثالث.

إن السلوك التنمري هو السلوك المشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه، هو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن، تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثمارا صريحا بدائيا ؛ كالضرب والقتل والتكسير والتدمير للممتلكات، واستخدام القوة لإكراه الخصم وقهره. ويمكن أن يكون فرديا أو جماعيا أو عن هيئة تستخدم جماعات كبيرة كما يحدث في التظاهرات" .

ولو نظرنا للإرهاب الفكري سنجد أنه يستند على هذه المظاهر الإجرامية المادية ؛ والسبب في ذلك أن المجرمين الإرهابيين قبل تنفيذهم الأعمال الإرهابية يتعرضون إلى عملية تغذية فكرية منحرفة تستهدف عقائدهم وأفكارهم المستقيمة وتسامحهم الأصيل المنسجم مع الفطرة السليمة للإنسان من خلال طرح أفكار وعقائد ورؤى أخرى منحرفة تنتهي بهم إلى اتخاذ مواقف سلبية تجاه كل مَنْ يخالفهم في هذه العقائد أو الرؤى أو الأفكار ، ونعتقد أن هذا المعنى هو الذي دفع البعض إلى تعريف الإرهاب الفكري على أنه الإرهاب الذي يمارس ضد الأفكار وحريتها ، ويستخدمه الفرد المتنمر كسلوك معمم على كل جوانب حياته ، وكل هذه المظاهر ترجع في الأساس إلي التعطل عن العمل ، فالسلوك التنمري يرتبط ارتباطا شرطيا بالإرهاب الفكري لدى المتعطلين عن العمل. (سالم روضان الموسوي ،٢٠٠٩)

ويرى الباحث بناءً على ما أسفرت عنة نتائج الفرض الثالث - كما في الجدول السابق - وجود ارتباط دال إحصائيا بين متوسط درجات الإرهاب الفكري ودرجات السلوك التنمري لدى المتعطلين عن العمل، وتعني هذه النتيجة أن زيادة مشاعر السلوك التنمري تؤدي إلى زيادة في الإرهاب الفكري لدى المتعطلين عن العمل. وفي هذا الصدد يؤكد الباحث أن السلوك التنمري المرتفع يؤدي إلى الإرهاب الفكري ؛ حيث ينفرد المتعطلون عن العمل ببعض الخصائص الشخصية السلبية التي تؤثر على سلوكهم، بالإضافة إلى وجود تحول في توقعات المجتمع ومطالبه إزاءه . والمتعطل عن العمل غالبا ما يكون في وضع مبهم غامض ، وقد لا يعرف مركزه أو ماهية الأدوار التي يتحتم عليه القيام بها فيما يمد به أو يفرض عليه من مواقف حياتية ، وقد يشهد استجابات متعارضة ومتناقضة لما يؤتيه أو يصدر عنه من تصرفات وأفعال ، مما يؤدي به إلى التذبذب في شخصيته وإلى الحساسية الزائدة ، ويمر بفترة من عدم الاتزان ، يتعذر معها إمكانية التنبؤ بسلوكه ،

الأمر الذي يؤدي إلى حرمان المتعطلين عن العمل من المواقف التي تسهل لهم سبل الحياة اللازمة للتعامل مع الآخرين والاتصال الجماعي . ويرى الباحث أن من أهم أسباب السلوك التنمري هو القصور في المهارات الاجتماعية ، ومن ثم فالمتعطلون عن العمل يحتاجون إلى الفرصة للمودة والألفة الانفعالية لتجنب الشعور بفقدان الهوية ، وذلك من خلال مواقف اجتماعية جيدة ، والتركيز على قيم الصداقة وكيفية تكوين صداقات ، أو أين يقابل آخرين لهم الاهتمامات الإيجابية والميول نفسها .

ويرى الباحث أن التعطل عن العمل يقود إلى عديد من الصعوبات في الحياة الاجتماعية ، ويؤدي إلى عزلة المتعطل وشعوره بالوحدة النفسية ونبذ الآخرين له ، كما أن هؤلاء المتعطلين عن العمل يخبرون كثيرا من الصعوبات الأخرى التي تشير إلى الحاجة لعلاج أو النقص تلافيه في الجوانب الشخصية والتي تتضمن عدم القدرة على تلبية أو رفض مطالب الآخرين ، وعدم القدرة على استهلال المحادثة مع الآخرين ، وعدم القدرة على تكوين صداقات وعلاقات حميمة إيجابية وسلبية مع الآخرين ، وعدم القدرة على التمسك بالحقوق ، وعديد من العناصر الأخرى المؤثرة في الحياة الاجتماعية . إن التعطل عن العمل يُعد من أهم العوامل التي تؤدي إلى السلوك التنمري و الإرهاب الفكري ، حيث يمثل العمل متغيرا مهما ومؤشرا على الصحة النفسية للفرد ، ويوضح ما لدى الفرد من قدرة تعبيرية وكفاءة اجتماعية ، والتي تعكس نظاما متناسقا من النشاط الذي يستهدف الفرد منه تحقيق أهدافه الإيجابية .

وختاماً يري " الباحث" أن التعطل عن العمل يعد أزمة نفسية يترتب عليها عدة عواقب ، فقد يكون هناك قلق اجتماعى ومستويات عالية من الخجل وعدم السواء بجانب انخفاض تقدير الذات . وتصاحب هذه العواقب عدة متغيرات سلبية من الاغتراب النفسي والأسى والحاجة إلى العمل والألفة الاجتماعية لأن اللامبالاة والتبلد العاطفي قد يصل الأمر بصاحبه إلى الاكتئاب ؛ حيث إن خبرة الشعور بالتعطل عن العمل تؤثر سلبيا على الثقة بالنفس والشعور بالسعادة، فالشعور بالتعطل عن العمل يرتبط بالضغوط النفسية والقلق والملل النفسي وكراهية الذات والإرهاب الفكري . كما يعبر عن نوع من النقص في الحياة الاجتماعية ، حيث أن المتعطل عن العمل المنعزل والوحيد هو الذي لم يتعلم الاستجابات اللفظية وغير اللفظية المناسبة في المواقف الاجتماعية البينشخصية.

التوصيات والبحوث المقترحة :

١ - توعية المتعطلين عن العمل بخصائص السلوك التنمرى والأفكار الإرهابية الخاطئة .

٢ - إكساب المتعطلين عن العمل بالقدرة على تحديد الأفكار الخاطئة المتعلقة بسلوك التنمر والأفكار الإرهابية .

٣ - عمل برامج إرشادية جماعية للمتعطلين عن العمل ومحاولة تأهيلهم فكرياً ضد الأفكار الإرهابية .

٤ - توعية الأسرة بأهمية عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء بالبعد عن الإساءة لهم أو تدليلهم بغرض توجيه سلوكياتهم فى كل الجوانب الإيجابية وابعد عن السلبية .

٥ - محاولة تشغيل المتعطلين عن العمل وتأهيلهم لبعض الوظائف التى تتناسب مع قدراتهم ومؤهلاتهم بغرض عدم تركهم للفراغ القاتل الذى يكون بؤرة للنفاذ إلى الأفكار الإرهابية والسلوك التنمرى .

٦ - نشر الوعى لدى المتعطلين عن العمل بوسائل إيجابية لوقف السلوك التنمرى والإرهاب الفكرى .

٧ - الكشف عن العوامل السيكودينامية التى تنشط السلوك العدوانى والتنمورى والإرهاب الفكرى .

المراجع :

أولاً : المراجع العربية :

١ - أحمد زكي بدوي ، (٢٠٠٠) : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت.

٢ - أحمد طه خلف ، (١٩٩٥) : الإرهاب أسبابه – أخطاره – علاجه ، مطبعة السلام ، القاهرة.

٣ - إقبال عبد العباس الخالدي ، (٢٠٠٩) : النظام العام بوصفه قيداً على الحريات العامة ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية القانون ، جامعة بابل.

٤ - إمام حسانين خليل ، (٢٠٠٧) : نحو اتفاق دولي لتعريف الجرائم الإرهابية في التشريعات المقارنة،، بيروت – لبنان .

٥ - تهاني منيب وعزة سليمان، (٢٠٠٧) : العنف لدى الشباب الجامعي ، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض

٦ - جلال الدين محمد صالح ،(٢٠٠٨) : الإرهاب الفكري أشكاله وممارسته ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ،الرياض.

٧ - جميس جوارتيني وريجارد أستروب ، ترجمة : عبد الفتاح عبد الرحمن و عبد العظيم محمد ،(١٩٩٩) : الاقتصاد الكلي ، دار المريخ للنشر ، المملكة العربية السعودية.

٨ - جميل عبيد القرارعة ، (٢٠٠٥) : الأمن الفكري في الإسلام ، قسم الدراسات الإسلامية والعربية ، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ، الدمام.

٩ - جواهر الأشهب (٢٠٠٤). أثر برنامج في توسط الرفاق في مفهوم الذات والعدوان المدرك وحل المشكلات ومهارات التوسط والمعتقدات حول النزاع وشدة النزاع لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا، رسالة دكتوراه، غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

١٠ - جورج فرنافا (٢٠٠٤). كيف يمكن القضاء على ظاهرة العنف في المدارس؟ (خالد العامري، مترجم). القاهرة. دار الفاروق للنشر والتوزيع. تاريخ النشر الأصلي (٢٠٠٢).

١١ - حسنين المحمدي بوادي ،(٢٠٠٦) : التطرف والاجتهاد المشكلة والحل ، ط١ ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية.

١٢ - حمدان مجيد علي المزراني ، (٢٠٠٣) : الإرهاب أركانه أسبابه أشكاله ، منظمة طبع ونشر الثقافة القانونية ، أربيل.

١٣ - خالد مصطفى فهمي ، (٢٠٠٨) : حرية الرأي و التعبير ، ط١ ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية.

١٤ - خالد الوزني ، أحمد والرفاعي، (٢٠٠٦) : مبادئ الاقتصاد الكلي بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

١٥ - راشد سعد الباز ،(٢٠٠٤) : أزمة الشباب الخليجي واستراتيجيات المواجهة، جامعة نايف العربية ، الرياض.

١٦ - رمزي زكي، (١٩٩٨) : الاقتصاد السياسي للبطالة تحليل لأخطر مشكلات الرأسمالية المعاصرة ، مجلة عالم المعرفة، العدد ٤٤١ ، الكويت.

١٧ - زكريا إبراهيم الزميلي (٢٠٠٥): موقف الخطاب الديني من الإرهاب، منشأة المعارف، الرياض.

١٨ - سالم روضان الموسوي ، (٢٠٠٩) : تعريف الجريمة الإرهابية ، دار بغداد العراق.

١٩ - سعاد عطا فرج ،(٢٠٠٨) : البطالة في المجتمع المصري بين التحديات الاقتصادية والتداعيات الاجتماعية والأمنية ، مجلة بحوث الشرق الأوسط ، العدد ٢٢ ، القاهرة.

٢٠ - سعيد فالح المغامسي ، (٢٠٠٤) : الوسطية في الإسلام وأثره في تحقيق الأمن ، المجلة العربية للدراسات الأمنية ، الرياض.

٢١ - صفوت فرج ، (١٩٩٣) : قضية الإرهاب ، محاولة للفهم السيكولوجي ، دراسات نفسية، القاهرة.

٢٢ - طه عبد العظيم ، (٢٠٠٧) : سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية.

٢٣ - عبد الغني دادن ، محمد عبد الرحمن ، (٢٠١٢) : دراسة قياسية لمعدلات البطالة في الجزائر خلال الفترة ١٩٧٠-٢٠٠٨، مجلة الباحث ، عدد١٠، الجزائر.

٢٤ - عدلي علي أبوطاحون ، (١٩٩٩) : سوسيولوجيا التطرف الديني ، المكتب الجامعي الحديث ،الأزاريطة – الإسكندرية.

٢٥ - عزيز الأخضر ، (٢٠٠٦) : فعالية سياسة التشغيل من خلال الصندوق الوطني للتأمين علي البطالة ، عدد٢٦، مجلة العلوم الإنسانية.

٢٦ - عصمت عبد الله الشيخ ، (١٩٩٢) : النظم السياسية ،الطبعة الثانية ، دار النهضة العربية القاهرة.

٢٧ - علي عبد الرحمن الشهري (٢٠٠٣). العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

٢٨ - علياء شكري (١٩٩٣) :دراسة المشكلات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .

٢٩ - فتياني أبو المكارم حجازي، (٢٠٠٠) : مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، القاهرة.

٣٠ - فريج العنزي (٢٠٠٤). العدوانية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية، مجلة التربية، العدد ٧٣.

٣١ - لـؤي خليـل ، (٢٠١٠) : الإعـلام الصـحفي ، ط١ ، دار أسـامة للنشـر والتوزيـع ، ص٢٩١ ، الأردن – عمان.

٣٢ - لويس مليكة ، (١٩٩٠) : العلاج السلوكي وتعديل السلوك ، دار العلم للنشر والتوزيع ، الكويت.

٣٣ - محمد شحات الخطيب ، (٢٠٠٥) : الانحراف الفكري وعلاقته بالأمن الوطني الدولي ، مكتبة فهد الوطنية ، الرياض.

٣٤ - محمـد عبـد الله العمـيري ، (٢٠٠٥) : موقـف الإسـلام مـن الإرهـاب ، مركـز الدراسـات والبحوث ، جامعة نايف العربية ، الرياض.

٣٥ - محمد علي القضاة ،(٢٠٠٧) : التربية الوقائية في عصر الإرهاب ، جامعة اليرموك ، الأردن.

٣٦ - محمـد ناصـر إسماعيـل(٢٠٠٨): واقـع التشـغيل والبطالـة في العـراق، مجلـة الـتقني، المجلد٢١،العدد ٦ .

٣٧ - محمود عبد الله محمد خوالدة ، (٢٠٠٥) : علم نفس الإرهاب ، دار الشروق ، عمان.

٣٨ - مسعد أبو الديار،(٢٠١٢) : سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج، ط ٢، دار الكتاب الحديث،الكويت.

٣٩ - معاوية أبو غزال (٢٠١٠). أسباب السلوك الاستقوائي من وجهة نظر الطلبة المستقويين والضحايا، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٧)، العدد (٢).

٤٠ - معين خليل وعبد للطيف العاني ،(١٩٨٩) : المشكلات الاجتماعية.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

41 - Alkinson, M. and Hornby, G. (2002). Mental health hand book for Schools, Londpn, Routledge foelmer.

42 - John, Cham., (2006). Systemic Patterns in Bullying and Victimization (Eric Document Reproduction Service No) EJ 738912.

43 - Larke, I,d & Bearan, T,N. (2006). The relationship between bullying and social skills in primary school students. Educational research, 16 (2006).

44 - Levinson, M. (2006): Anger Mangement and Violence Prevention: A Holistic Solution Retrieved October 5, 2006, From EBSCO host Master Files data base.

45 - Pendly, S. (2004). Bullying and Your Child. Retrieved October 18, 2006 from http://www.kidshealth.org.

46 - Rigby, K. (2003). Addressing bullying in schools: Theory and practice. Australian Institute Of Criminology.

47 - Roberts, W. (2005). Bullying From Both Sides: Strategic intervention for Working With Bullies & Victims. Crowin Press.

48 - Sciarra, D. (2004). School Counseling Foundation and Contemporary Issues. (London: Thomson Brooks/Cole).

49 - Stewin, L & Mah, D. (2001). Bullying in School: Nature, Effects and Remedies. Research Paper in Education ..16(3). 247-270.

50 - Toblin, R; Schwartz, A; Gorman, H & Abou Ezzeddine, A. (2005). Social Cognative and Behavioral Attributes of Aggressive Victims of Bullying. Journal of Applied Developmental Psychology, 263. 329-346.

51 - White Lock, K. (1997). Study Finds Characteristics that Identify Bullies and Victim. Retrieved October 5, 2006, from http://www.eurekalert.Org./pub.php.

52 - Wolke, D; Sarah, W; Stanford, K & Schulzs (2003). Bulling and Victimization of Primary School Children in England and German: Prevalence and School Factors. British 53 - Journal of Psychology, 92.673-696, Retrieved October 5, 2006, from EBSCO host Master File data base.

53 - Wright, J. & Fitzpatrick, K. (2006). Sociacapital and Adolescent Violent Behavior: Social Forces. 84 (3), 410-421.

54 - Wright, Sciarra. (2004). Preventing Classroom Bullying: What Teacher can Do? Retrieved October 20, from http://www.interventioncentral.org.

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الإرهاب الفكري والسلوك التنمري ، فضلا عن التعرف على الفروق بين المتعطلين عن العمل وغير المتعطلين عن العمل في الإرهاب الفكري والسلوك التنمري ، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الإرهاب الفكري وسلوك التنمر ، ووجود فروق بين المتعطلين عن العمل وغير المتعطلين عن العمل في الإرهاب الفكري والسلوك التنمري لصالح غير المتعطلين عن العمل عند مستوى دلالة ٠.٠١.

Intellectual Terrorism and its Relation to the Behavior of Bullying in an Unemployed Sample□

Abstract□

The current study aimed at examining the correlation between the intellectual terrorism and the behavior of bullying as well as recognizing the differences in the same subject (under study) among both employees and unemployed. The study showed a statistical correlation between the intellectual terrorism and bullying behavior among employees and unemployed in favor of unemployed at the level of significance 0.01.

Keywords: Intellectual terrorism, bullying behavior, employees, and unemployed